يدور حولك · الحيطان والباب وجسدك اخذ ينتفض ، تمسك بالحائط ، وتجلس في ركن الزنزانة · تلفك سحابة ، الغيبوبة اللذيذة ··· التي تجعلك تعيش خارج الزنزانة ··· تحس بنشوة عارمة ··· كأنك تضع كل البرق في كأسك وتشربه ، كما يقول العزيز « بابلو نيرودا » ·

□

سمحوا لنا اخيرا وفي اليوم الثلاثين ، من وجودنا في السجن الحربي ، بأن نحمل جرادل البول ونذهب للمراحيض · نفرغ الجرادل ونغسلها ···

كانت المسافة اقل من عشرين مترا ، بين الزنازين ودورة المياه ، ولكننا صرنا نمشي ·

في السجن الحربي عليك ان تنسى قدميك ويديك وعينيك واسمك · فأنت رقم الزنزانة التي تسكنها ·

ـ تتذكر ·

كان يوم اعتقالنا هو آخر يوم لالغاء العملة المصرية من فئة الخمسين والمائة جنيه ، ومع شرطة المباحث كانت اوراق بنكنوت المخابرات والمباحث والتجار ·

□

ضابط مصري ، حارب في بورسعيد ، وحينما لم يعد لديه ذخيرة راح يوزع المنشورات ، واعتقلوه · ما دام ضابطا يعرف قيمة المنشورات ، فلا بد ان يكون شيوعيا ··· دائما ترتبط الشيوعية بالنسبة لهم « بالورق » وهكذا اعتقلوه · وحينما عرف بوجودنا ، طلب زيارتنا ، ووافق الحرس والصول (امين) · « فمنير موافي » ، الضابط المصري ، هو ضابط ، رغم انه معتقل ·

شكرا للبيروقراطية ···

« منير موافي » ، احضر معه : « الها عجيبا » ، حينما جاء لزيارتنا : راديو ترانزستور ·

واجتمعنا في زنزانة : خليل عويضة ·

صوت احمد سعيد يرتفع :

ـ معتقلون فلسطينيون في مصر ··· يا اذاعة ١٤ تموز ١٩٥٨ ؟ يا اذاعة عبد الكريم قاسم ··· اسمعوا ايها العرب ··· اسمعوا ··· مصر تعتقل الفلسطينيين ··· اسمعوا ···؟!

موسيقى حماسية ترتفع ··· وقد يقتنع الملايين من عرب « صوت العرب »